الأمر أيسر مما أنت مضمره

الأمر أيسر مما أنت مضمره؛ فاطرح أذاك، ويسر كلّ ما صعبا
ولا يسرك، إن بلّغته، أملٌ؛ ولا يهمك غربيب، إذا نعبا
إنْ جد عالمُك الأرضي، في نبإٍ يغشاهم، فتصور حِدهم لَعِبا
ما الرأي عندك في ملْكٍ تدين له مصر، أيختار دون الراحةِ التعبا
لن تستقيم أُمور الناس في عصر؛ ولا استقامت، فذا أمناً، وذا رعبا
ولا يقوم على حق بنو زمنٍ، من عهد آدم كانوا في الهوى شعبا

إياك والخمر، فهي خالبةٌ

غالبةٌ، خاب ذلك الغلَب إياك والخمر، فهي خالبةٌ،
ليس لها، غير باطلٍ، حلَب خابيةُ الراح ناقةٌ حفَلَت،
سٍ، وإن ينلْ عندها الطلب أشأم من ناقةِ البسوس على النا
أن يترامى بدائِها حلَب يا صالِ، خف إن حلَبت دِرتها،
ما ضمنته العِساس والعلَب أفضلُ مما تضم أكؤسها،

كأن منجم الأقوامِ أعمى

كأن منجم الأقوامِ أعمى لديهِ الصحف يقرؤها بِلَمسِ

لَقَد طالَ العناءُ فَكَم يعاني سطُوراً عاد كاتِبها بِطَمسِ

دعا موسى فَزالَ وقام عِيسى وجاءَ محمد بِصِلاةِ خمسِ

وقيلَ يجيءُ دِين غَير هذا وأودى الناس بين غَدٍ وأمسِ

ومن لي أن يعود الدين غَضاً فَينقَع من تنسك بعد خِمسِ

ومهما كانَ في دنياك أمر فَما تخلِيك مِن قَمرٍ وشمسِ

وآخِرها بِأولِها شبيه وتصبِح في عجائِبها وتمسي

قُدوم أصاغِرٍ ورحيلُ شيبٍ وهِجرةُ منزِلٍ وحلولُ رمسِ

لَحاها اللهُ داراً ما تداري بِمِثلِ المَينِ في لُججٍ وقَمسِ

إذا قُلت المُحالَ رفعت صوتي وإن قُلت اليقين أطَلت همسي